# The Role of the United Nations in Organizing the Work of the Metaverse

**Ola Ghazi Abbasi**[(1)*]

(1) Comparative Law Department - Sheikh Nouh Al-Qudah College for Sharia and Law, The world Islamic Sciences and Education University, Jordan.

Received: 09/03/2023

Accepted: 28/09/2023

Published: 30/09/2023

* ***Corresponding Author:***
ola.g.abbasi@hotmail.com

**DOI:**https://doi.org/10.59759/law.v2i3.292

## Abstract

**Objectives**: The aim of this study is to review the role of the United Nations in organizing the work of Metaverse, as it represents the virtual reality revolution, which is part of a large scene of technological change, where it represents an indication of rapid technical development, and an important component of transformation from digital reality to augmented reality.

The research highlighted the necessity of the United Nations' commitment to ensuring freedom of expression on Metaverse sites, in addition to its role in confronting the rhetoric of incitement to terrorism through Metaverse.

**Methodology**: The study relied on the descriptive approach, as the study required the use of this approach to obtain real and adequate information about Metaverse, and the virtual technology revolution, and to study the role of the United Nations in organizing the work of Metaverse with the aim of reaching solutions to the problems raised by the research.

At the end of the research, the study reached several results, the most prominent of which was the interest of the United Nations in ensuring the right to freedom of expression, and issuing many international agreements to protect and enhance freedom of contact, circulation and transferring information in the digital age, while continuing terrorist groups seeking to employ rapid technological and technical progress to expand the spread of incitement letters on terrorism, spread extremist ideas to serve their interests and agendas, and to exploit the spread of dealing through the Metaverse platform to expand the recruitment of youth through social media platforms, and to provide financial support required to implement its plans to spread panic, fear and spread chaos in society.

**Conclusion**: The necessity of urging the concerted international efforts and encouraging cooperation among countries through the organs of the United Nations to maximize the optimal exploitation of the advantages of the Metaverse world, to enhance the efforts to counter terrorism and combat the spread of incitement speeches through social media, and to cause balance to ensure that the right of freedom of speech is not eroded which contributes to effective confrontation with the online challenges and the world of Metaverse.

**Keywords:** Metaverse, United Nations Organization, Freedom of Opinion and Expression, The Discourse of Incitement to Terrorism.

# دور الأمم المتحدة في تنظيم عمل ميتافيرس

علا غازي عباسي[1]

(١) قسم القانون المقارن، كلية الشيخ نوح القضاة للشريعة والقانون، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.

## ملخص

**الأهداف:** هدفت هذه الدراسة إلى استعراض دور الأمم المتحدة في تنظيم عمل ميتافيرس، باعتباره يمثل ثورة الواقع الافتراضي، وهي جزء من مشهد كبير من التغير التكنولوجي، حيث يمثل الميتافيرس مؤشر للتطور التقني السريع، وعنصراً مهماً للتحول من الواقع الرقمي إلى الواقع المعزز.

وسلط البحث الضوء على ضرورة التزام الأمم المتحدة بضمان حرية التعبير عن الرأي في مواقع ميتافيرس، إضافة لدورها في مواجهة خطاب التحريض على الإرهاب عبر ميتافيرس.

**المنهجية:** اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، حيث اقتضت الدراسة استخدام هذا المنهج للحصول على معلومات حقيقية وافية عن الميتافيرس، وما أحدثته من ثورة التكنولوجيا الافتراضية، ودراسة دور الأمم المتحدة في تنظيم عمل ميتافيرس بهدف الوصول إلى حلول للإشكالية التي يثيرها البحث.

وتوصلت الدراسة في نهاية البحث لعدة نتائج، كان أبرزها اهتمام منظمة الأمم المتحدة بضمان الحق في حرية التعبير، وإصدار العديد من الاتفاقيات الدولية الكفيلة بحماية وتعزيز حرية التماس وتداول ونقل المعلومات في العصر الرقمي، مع استمرار سعي الجماعات الإرهابية في توظيف التقدم التكنولوجي والتقني السريع للتوسع في نشر خطابات التحريض على الإرهاب، ونشر الأفكار المتطرفة بما يخدم مصالحها وأجنداتها، واستغلال انتشار التعامل عبر منصة ميتافيرس للتوسع في تجنيد الشباب عبر منصات التواصل الاجتماعي، وتوفير الدعم المالي المطلوب لتنفيذ مخططاتها في نشر الفزع والخوف وإشاعة الفوضى في المجتمع.

وضرورة الحث على تضافر الجهود الدولية وتشجيع التعاون بين الدول عبر أجهزة منظمة الأمم المتحدة، لتعظيم الاستغلال الأمثل لمزايا عالم ميتافيرس، وتعزيز الجهود لمواجهة الإرهاب ومكافحة نشر خطابات التحريض عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وإحداث التوازن لضمان عدم المساس بالحق في حرية التعبير بما يسهم في المواجهة الفعالة للتحديات على شبكة الإنترنت وعالم الميتافيرس.

**الكلمات المفتاحيّة:** ميتافيرس، منظمة الأمم المتحدة، حرية الرأي والتعبير، خطاب التحريض على الإرهاب.

## المقدمة:

توصف ميتافيرس (Metaverse) بالمستقبل المجهول باعتباره بيئة افتراضية يغلفها الغموض، وتتيح للمستخدمين التفاعل مع بعضهم، حيث أعادت شركة "فيسبوك" عرض نفسها على المستخدم باسم "ميتافيرس"، بهدف التركيز على تطوير هذه التقنية.

وتعد الميتافيرس إحدى منصات التواصل الاجتماعي، تضم تطبيقات [الفيس بوك والإنستغرام والواتس آب، وغيرها..] وهي منصة عابرة للحدود، وتتسم بكثافة الاسم، تخدام في كافة أنحاء العالم، وتمثل أحدث ما وصلت إليه التكنولوجيا الحديثة عبر عقود من التدرج والتطور.

ولقد أثار الميتافيرس الكثير من المخاوف، كان أبرزها انتهاك الخصوصية، وتصاعد معدلات الجريمة الإلكترونية، والترويج للأفكار المتطرفة، ودعم الإرهاب.

هذه التحديات كشفت ضعف القوانين المحلية عن التصدي بشكل كافٍ للتداعيات الخطيرة لمنصة الميتافيرس، الأمر الذي طرح أفكاراً حول تولي منظمة الأمم المتحدة عملية سن تشريعات تنظم عمل هذه المنصة، وكافة مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى، باعتبارها هيئة دولية تضم تحت مظلتها ١٩٣ دولة، وتتكفل المنظمة بإنفاذ القانون وتنفيذ العقوبات الصادرة بحق هذه الشركات حال انتهاكها للقوانين الدولية.

## أهمية الدراسة:

تمثلت أهمية هذه البحث المعنون "دور الأمم المتحدة في تنظيم عمل ميتا فيرس"، بحداثة هذا الموضوع، حيث لم ينل حظاً من الدراسات القانونية الكافية، على الرغم من خطورته، وزيادة الاهتمام العالمي به في الوقت الراهن.

## منهجية الدراسة:

اتبعت الباحثة فيما يتعلق بمنهجية البحث المنهج الوصفي، حيث اقتضت الدراسة استخدام هذا المنهج للحصول على معلومات حقيقية وافية عن الميتافيرس، وما أحدثته من ثورة التكنولوجيا الافتراضية، ودراسة دور الأمم المتحدة في تنظيم عمل ميتافيرس بهدف الوصول إلى حلول للإشكالية التي يثيرها البحث.

### أهداف الدراسة:

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على دور الأمم المتحدة في تنظيم عمل ميتافيرس لضمان حرية التعبير عن الرأي عبر مواقع التواصل الاجتماعي من ناحية، فلا يمكن للمستخدمين التعرض لمخاطر أكبر من الاعتداء على خصوصيتهم، في ظل التقدم الهائل في تطبيقات ميتافيرس، ومن ناحية أخرى العمل على مواجهة خطاب التحريض على الإرهاب عبر ميتافيرس، بعد أن توسعت الجماعات الإرهابية في توظيف منصات التواصل الاجتماعي كأدوات إعلامية للتحريض على الإرهاب، مستفيدة من مميزاته المجانية وسهولة الولوج إليه والتواصل مع الشعوب.

### الدراسات السابقة:

اجتهدت الباحثة في محاولة إيجاد دراسات تدور حول موضوع الدراسة، والاستعانة بها كمراجع تثري بحثها، إلا أن البحوث ما زالت محدودة للغاية، ومعظمها تدور في فلك معرفة الإمكانيات التي تتيحها الميتافيرس للمستخدمين، وكيفية الاستفادة من هذه التقنية بالشكل الأمثل، دون الانخراط في التهديدات المحتملة لهذه التقنية المتطورة في إمكانية استغلال الجماعات الإرهابية المتطرفة لهذه التكنولوجيا والتوسع في نشر خطابات التحريض على الإرهاب، وتسهيل الحصول على الأموال وتجنيد الشباب لتحقيق أجنداتها القذرة.

ودون التطرق كذلك لما قد يتسبب فيه الوسط المعزز في ميتافيرس من احتمالية حدوث اصطدام بين المستخدمين والسلطات العامة في الدولة، من محاولة الأخيرة كبت حرية التعبير عن الرأي، وانتهاك الحريات وحق الإنسان، وفرض الرقابة على النشر وتداول المعلومات عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وبناء عليه ستحاول الباحثة بذل المزيد من الجهد لتوصيل الفكرة التي تبلورت في عنوان البحث "دور الأمم المتحدة في تنظيم عمل ميتافيرس"، ومنها على سبيل المثال الموقع الإلكتروني التالي:

https://www.un.org/counterterrorism/events/safeguarding-metaverse-countering-terrorism-and-preventing-violent-extremism-digital-space.

كما قد تستعين ببعض المقالات والأبحاث المنشورة على شبكة الإنترنت، وبعض المراجع القريبة من موضوع البحث، والعمل على الإجابة على الأسئلة السابق طرحها في إشكالية البحث.

**إشكالية الدراسة:**

تطرح هذه الدراسة إشكالية التخوف الشديد في الأوساط العلمية والإعلامية مما قد يحمله مشروع الميتافيرس من أخطار وشرور تتمثل في تقييد حرية الرأي وحق تداول ونقل المعلومات، واستغلال الجماعات الإرهابية لهذه التقنية الحديثة في زيادة خطاب التحريض على الإرهاب، ومدى فعالية قرارات الأمم المتحدة لمعالجة موضوع ميتافيرس.

كما ناقش البحث الجدل القانوني المصاحب لمسألة تنظيم منصة "ميتافيرس"، حيث يثور الجدل بين ثلاث اتجاهات، الأول مؤيد لوضع ضوابط قانونية لهذه المنصة باعتبارها وسيلة إعلامية يجب تنظيمها وفقاً لقواعد القانون الدولي، والثاني يعارض حوكمة تنظيم وسائل التواصل الاجتماعي، وترك الأمر لمسؤولي ومستخدمي منصات التواصل الاجتماعي لتحمل المسؤولية، والاتجاه الثالث اتجاه توافقي يتبنى مفهوم التنظيم المشترك، وهو ما يعني ضرورة وجود لوائح وتشريعات تحقق التوازن بين تعزيز حرية التعبير وحماية المصالح العامة.

**لذا ينبغي لحل إشكالية الدراسة أن نقسم خطة البحث وفقا للآتي:**

- **المبحث الأول: التأصيل النظري لمفهوم ميتافيرس.**

**المطلب الأول:** تعريف ميتافيرس ونشأتها وخصائصها.

**المطلب الثاني:** تقييم أثر استخدام ميتافيرس.

- **المبحث الثاني: تنظيم الأمم المتحدة لعمل ميتا فيرس.**

**المطلب الأول:** دور الأمم المتحدة في ضمان حرية التعبير عن الرأي في مواقع ميتافيرس.

**المطلب الثاني:** دور الأمم المتحدة في مواجهة خطاب التحريض على الإرهاب عبر ميتافيرس.

**الخاتمة، والتوصيات والنتائج.**

**المراجع.**

## المبحث الأول:
## التأصيل النظري لمفهوم ميتافيرس.

### تمهيد وتقسيم:

مثلت التكنولوجيا في العصر الحديث أبرز سمات تطور البشرية، ولا نبالغ إذا قلنا إن التطور في مجال التكنولوجيا تجاوز بشكل كبير كل حدود المنطق والعقل، بحيث أضحى يشكل تهديداً للجنس البشري ذاته، حيث بدأ الواقع يختلف نتيجة تحكم التكنولوجيا في جميع مناحي الحياة (عبد الرفيع، ٢٠١٩ م، صفحة ٦١).

ولا يمكن إنكار المميزات الهائلة التي توفرها التكنولوجيا في حل الكثير من المشكلات التي يمكن أن تواجه البشرية، وفي ظل الانتشار الكثيف والهائل في استخدام شبكة الإنترنت يثور التساؤل التالي: هل أصبح البشر يسيرون خلف التطور التكنولوجي بلا وعي؟ أم أنهم مجبرون على ذلك؟

ويزداد الأمر غموضاً بظهور ما يطلق عليه (ميتافيرس)، والتي أضافت نوعاً جديداً من التكنولوجيا، الذي يتميز بالانقسام، فهي تصدر الوهم بواقع لا واقع له في الحقيقة، وهي كلمة تنقسم إلى شقين، الأول (ميتا) وتعني (بعد) باليونانية، و(فيرس) وتعني الكون أو العالم، وإذا تم جمعهما فالميتافيرس تعني ما بعد الواقع (Mysticisms, s 2022: Metaverse Encyclopedia, 2023).

ونظراً لأن الميتافيرس تمثل أحدث ما وصلت إليه التكنولوجيا الحديثة، في ظل التطور السريع في عالم الويب، وشبكة الإنترنت، فإن من الضروري التعرف على مفهوم الميتافيرس، ونشأتها وخصائصها، من خلال المطلب الأول، ثم تتعرض الباحثة لتقييم أثر استخدام الميتافيرس في المطلب الثاني.

### المطلب الأول: تعريف ميتافيرس ونشأتها وخصائصها:

**أولاً: تعريف ميتافيرس:**

وصف مؤسس موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك "مارك زوكربيرج" مشروع ميتافيرس بأنه بيئة افتراضية، يمكن الدخول إليها والتفاعل معها بدلاً من مجرد النظر إليها عبر الشاشات الإلكترونية، ويتم ذلك من خلال ارتداء قفازات وسترات مجهزة بأعلى التقنيات الحديثة، ومزودة بأجهزة استشعار.

ويمكن للأفراد الولوج لهذه العوالم والتحدث إلى الأصدقاء، بل ومقابلتهم واللعب معهم باستخدام

نظارات ذات تقنيات معينة، إضافة لوجود عملات رقمية يمكن للأشخاص استخدامها لإجراء تسوق إلكتروني بشكل سهل ويسير.

ويمكن تعريف الميتافيرس بأنها "سلسلة من العوالم الافتراضية تشمل تفاعلات لا حصر لها بين المستخدمين، من خلال ما يسمى "الأفاتار" الخاص بكل مستخدم، باعتباره شخصية افتراضية ثلاثية الأبعاد، والتي تسمح بممارسة الألعاب والترفيه، وتتيح العديد من التفاعلات"(الصاوي، ٢٠٢٢م، صفحة ١٣٦).

وهناك العديد من المصطلحات المرتبطة بمصطلح الميتافيرس يجب التعرض لها بالتعريف، وهي "المحاكاة الافتراضية"، و"البيئة التفاعلية"، حيث يقصد بالمصطلح الأول: عملية إنشاء نسخة افتراضية بدلاً من النسخة الحقيقية، وهذه المحاكاة الافتراضية من أبرز خصائص البيئة الافتراضية، حيث يحاكي المستخدم الواقع داخل بيئة افتراضية تخيلية، تمكنه من محاكاة مجسمات يرغب في التفاعل معها والتعلم فيها وكأنه داخل البيئة الحقيقية (البلدواي، ٢٠٢١م، صفحة ١٢٥).

أما البيئة التفاعلية فيقصد بها اندماج الواقع مع التكنولوجيا بأساليب تفاعلية حديثة، تساعد المستخدم في استقبال المعلومات ونقلها وتداولها بشكل مختلف عن الشكل التكنولوجي التقليدي.

وعالم الميتافيرس من المتوقع له أن يكون لمحة عن المستقبل، حيث سيتمكن الأفراد من التعايش وممارسة الأعمال دون التقيد بمكان معين أو وقت محدد، وستتحول الميتافيرس من بيئة رقمية إلى حياة حقيقية نتيجة تطور تقنياتها وتأثيرها الدقيق على الحواس والإدراك (غمشي، ٢٠٢٠م، صفحة ١١٨).

وتجدر الإشارة إلى أن مصطلح "ميتافيرس" يمكن أن يشتمل معنى أوسع، بحيث يشير إلى شبكة الإنترنت ككل، ولا يقتصر على العوالم الافتراضية فقط، فهناك تطبيقات فعلية محتملة للميتافيرس.

ويمكن للباحثة تعريف الميتافيرس بأنها "تكنولوجيا متطورة تعتمد على دمج العالم الواقعي والعالم الافتراضي، عن طريق إنشاء شخصية رقمية في العالم الافتراضي "الأفتار"، بحيث يتم الدخول إلى العالم الافتراضي والتجسد داخله والشعور به، بدلاً من الاكتفاء بتصفح المحتوى الإلكتروني ومشاهدته".

**ثانياً: نشأة الميتافيرس:**

لم يتم تحديد بداية دقيقة لظهور عالم "ميتافيرس"، حيث مر بالعديد من المراحل التقنية المتطورة، حتى تشكلت صورة تقريبية للعالم ما وراء التقليدي، وكان أول استخدام لمصطلح "ميتافيرس" عام ١٩٩٢ م حيث ورد في رواية خيال علمي بعنوان (Snow crash)، والتي كتبها (نيل ستيفنسون)،

ويقوم كل مستخدم بإنشاء شخصيات خيالية تعرف بـ (Avatar)، ويتم التفاعل مع بعضهم البعض ومع برمجيات عبر فضاء افتراضي ثلاثي الأبعاد يحاكي العالم الحقيقي (نزيهة، ٢٠٢٢، صفحة ٢١).

ومصطلح ميتافيرس تطور استخدامه مع مرور الوقت، حيث استخدم أولاً من خلال منصات عالم افتراضي، ثم بدأ بعض المؤلفين عام ٢٠١٩م في استخدام مصطلح "ميتافيرس"، للإشارة إلى نسخة مركزية من الواقع تؤثر على الإصدارات الأخرى، أعقب ذلك استخدام ذات المصطلح لتطوير العلاقات العامة للمشاريع والتقنيات من ذات النوع (قيس، ٢٠٢١، صفحة ٧٢).

ولقد أعلن الرئيس التنفيذي لشركة "فيسبوك" عن تحول الشركة الأم إلى شركة ميتافيرس، وتم تغيير اسم الشركة ليصبح (Meta)، وهذا التغير في إستراتيجية الشركة ينذر بأن الأجيال المستقبلية في عالم الإنترنت ستتحول من فضاء ثنائي البعد إلى فضاء ثلاثي البعد، يمكّن المستخدمين ليس فقط من مشاهدته وإنما المشاركة في تفاعلاته، والتجول بداخله.

وتشترك الألعاب الجماعية التي يتم ممارستها عبر شبكة الإنترنت في السمات مع الميتافيرس، والتي يمكن الوصول إليها باستخدام نظارات الواقع المعزز، والهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر ومنصات الألعاب، إلا أن الأفكار الحديثة والتصاميم المستقبلية تنبئ عن تكنولوجيا ضخمة تختلف عن الوضع الراهن (بسيوني، ٢٠٢٢، صفحة ٢١٥).

كما طورت تقنية ميتافيرس العديد من التكنولوجيا المستخدمة في ألعاب الفيديو الحديثة التي يتم ممارستها عبر شبكة الإنترنت، حيث وصفت منصة العالم الافتراضي في عام ٢٠٠٣م بأنها أول ميتافيرس، ودمجت العديد من مواقع التواصل الاجتماعي (علاق، ٢٠٢١، صفحة ١٢٨).

وهو ما يمهد الطريق إلى الاستغناء عن الهواتف المحمولة، واستبدالها بطرق حديثة لتحقيق التواصل البشري، من خلال إنشاء مجموعة من العوالم الافتراضية اللامتناهية، قد تكون صالحة لخدمة التطور البشري، إلا أن العديد يرى أنها تمثل كابوساً ينذر بنهاية البشرية (عصام، ٢٠٢١، صفحة ٢١٣).

**ثالثاً: خصائص الميتافيرس:**

تتميز الميتافيرس بالعديد من الخصائص باعتبارها شكل من أشكال تطور الذكاء الاصطناعي، وتقنية جديدة للمستقبل، ومن أبرز خصائصها ما يلي:

- القدرة على فهم كافة احتياجات المستخدمين، حيث يقوم ميتافيرس باستخدام تجربة لم يتم استخدامها من قبل، تتخطى كل ما يمكن توقعه عن العالم الافتراضي عبر الألعاب الإلكترونية التي يوفرها (رحيم، ٢٠٢٢م، صفحة ٢٩).

- القدرة على توسيع الخيال، من خلال خوض المستخدم لتجربة متميزة وفريدة، تختلف تماماً عن الواقع، والذي قد يصيبه الفتور والملل.
- يتسم الميتافيرس بالقدرة على توسيع آفاق المستخدمين، بل ويساعدهم في خوض تجربة افتراضية بشكل واقعي أكبر.
- من أبرز خصائص الميتافيرس المساهمة في إنتاج العديد من التكنولوجيا الحديثة والأجهزة التي لا حصر لها في عالم البرمجيات، التي تدعم الواقع الافتراضي، كي يتمكن المستخدم من خوض تجربة مميزة وفريدة (خميس، ٢٠٢١، صفحة ١١٦).
- القدرة على تشجيع الإبداع في مجال الفن والتكنولوجيا.
- يمكن استخدامها في مجال التعليم، من خلال توفير الخبرات غير المباشرة، وتوصيل العلوم للمناطق النائية، ويمكن للميتافيرس الربط بين المدارس في الدول المتقدمة والدول النامية (عبد الحليم، ٢٠٢١، صفحة ١٢٥).
- يمكن للميتافيرس توفير كم هائل من البيانات والمعلومات بشكل سريع وسهل، وتسهيل القيام بزيارات تعليمية افتراضية لمواقع كانت مستحيلة، مثل مشاهدة الفضاء، أو أعماق البحار أو الشمس، أو زيارة أزمنة في الماضي، ومشاهدة حياة الديناصورات فيها.
- يمكن الاستفادة من الميتافيرس في مجالات العلاج النفسي، والصحة النفسية، لاسيما مع الحالات التي يتعذر فيها المواجهة المباشرة نظراً لوجود مصدر خوف من ركوب الطائرات مثلاً.

وبالرغم من وجود العديد من الخصائص المميزة للميتافيرس، إلا أن عالم الميتافيرس له العديد من العيوب أيضاً، منها:

- الخوف من الاعتداء على الخصوصية وانتهاك حرية المستخدمين في التعبير عن الرأي عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
- الخوف من استغلال الجماعات الإرهابية لهذا التطور التقني الهائل في زيادة التحريض على الإرهاب والعنف.
- يمكن استغلال الميتافيرس من أصحاب النفوس الضعيفة للتنمر ومضايقة الأشخاص السلميين وإرسال الكلمات والصور البذيئة لهم عبر الواقع الافتراضي (منتصر، ٢٠١٩، صفحة ٢١٢).

- التأثير السلبي على الأطفال، حيث يتحول الطفل في عالم الميتافيرس من مجرد مشاهد للألعاب العنيفة إلى لاعب مشارك فيها، مما قد ينعكس بالسلب على سلوكياتهم، ويؤثر في أخلاقهم (بركات، ٢٠٢٢م، صفحة ٢٢).
- يؤثر الميتافيرس في المستخدمين ويجعلهم يدخلون في صراع واسع بالعالم الافتراضي، والذي يحوي العديد من المعلومات والبيانات والمحتوى الذي يجعلهم مفصولين بشكل كامل عن الواقع الذي نعيشه (عبد الرحمن، ٢٠٢٠ م، صفحة ١٢٠).
- يجعل الميتافيرس المستخدم يعيش في عزلة بمفرده داخل العالم الافتراضي، ومنفصل عن الواقع (عبد العزيز، ٢٠٢١، صفحة ٢٠).
- صعوبة تأمين الواقع الافتراضي الذي يوفره الميتافيرس، وبالتالي يمكن لأنواع مستحدثة من الجرائم في الظهور والانتشار دون إمكانية السيطرة عليها ومعاقبة مرتكبها، لعدم خضوعها لمبدأ شرعية الجرائم والعقوبات (مؤيد، ٢٠٢٠ م، صفحة ٢١٩).
- دخول الأفراد في العالم الافتراضي للميتافيرس لفترات طويلة قد يدخل الفرد في صراع مستمر، وقد يظهر عليه على الأمد الطويل اضطرابات عقلية، أو أن يسلك سلوكيات متناقضة مع مجتمعه وتقاليده (كريم، ٢٠٢١، صفحة ١٨).

ترى الباحثة أنه على الرغم من القلق بشأن ما يمكن أن يسببه هذا العالم الافتراضي "الميتافيرس" من سلبيات، إلا أنه يمكن اعتباره فرصة لتحقيق التقدم والاستفادة من إمكانيات "Metaverse"، خاصة في العديد من المجالات الحيوية والمهمة، كالمجال الطبي، بهدف منح المستخدمين تعليم أكثر شمولية وتفاعلية.

وأيضاً في مجال الطيران، حيث يمنح عالم "Metaverse" فرصاً كبيرة للتفاعل مع الطائرات، وتقديم دروس عملية شبه حقيقية لكيفية قيادة الطائرات، وكذلك في مجال صيانتها، وهندستها، عن طريق النظارات المتطورة المعززة بكائنات افتراضية ووحدة معالجة اللغات للمسافرين.

وفي مجال العلوم، حيث يمكن الاستفادة من "Metaverse"، وتوظيفها في إجراء التفاعلات التي يمكن أن تكون مشعة، أو تحوي على نسب عالية من اليورانيوم، أو المواد الكيميائية الضارة، والتعامل معها بشكل شبه حقيق.

## المطلب الثاني: تقييم أثر استخدام ميتافيرس:

يتميز عالم الميتافيرس بسهولة الولوج إليه، نظراً لأن المستخدم لا يحتاج إلى تسجيل الدخول أو الخروج منه، وبدلاً من الدخول إلى الميتافيرس عبر شاشات الهواتف المحمولة أو أجهزة الكمبيوتر، يتم الدخول إليه عبر نظارات واقع افتراضي كالتي يتم استخدامها في ألعاب الفيديو الحديثة.

وهذه التكنولوجيا المتطورة للغاية من حيث أثر استخدامها، صاحبها تخوف – له ما يبرره– بين الأوساط العلمية والإعلامية، لما قد يصاحب الميتافيرس من خطر يتمثل في فساد المجتمع، ومن صوره ما يلي:

### أولاً: انتهاك الخصوصية وخطر القرصنة في عالم الميتافيرس:

من أبرز مخاطر الفضاء الإلكتروني هو انتهاك خصوصية المستخدمين، فالعالم الرقمي بيئة خصبة للتجسس والقرصنة ونشر الشائعات بسرعة وسهولة، وذلك يرجع إلى ضعف الرقابة والرصد من أجهزة الدولة، وسهولة استهداف صفحات ومواقع المستخدمين على وسائل التواصل الاجتماعي وعالم الميتافيرس، حيث تم تطوير تقنيات تعمل على تتبع حركة اليد والعين للمستخدم وجمع بياناته البيو مترية، وعرض محتوى مناسب لميوله وشخصيته (الدين ونور الدين، ٢٠٢٢م، صفحة ٧).

وفي حال وضع مستشعرات إلكترونية ذات تقنيات عالية وتوصيلها بجسم المستخدم تزداد خطورة انتهاك الخصوصية والقرصنة، نظراً للقدرة المذهلة لهذه المستشعرات على قراءة الجهاز العصبي والموجات الكهربائية للشخص، مما يسهل عملية التأثير على إرادته (مختار، ٢٠٢١م، صفحة ٦)، وهي الفكرة التي يعمل عليها (إيلون ماسك) (https://ar.wikipedia.org/wiki/، ٢٠٢٣/٢/٢١م تاريخ الزيارة).

ولا يخفى أن دول عظمى قليلة جداً ومحددة تمتلك شركات التكنولوجيا وتحتكر البنى التحتية لعالم الميتافيرس، مما ينذر بخطورة استغلال هذه الدول لهذه التكنولوجيا، وفرض إرادتها السياسية والاقتصادية على الدول النامية (مصطفى، ٢٠٢٠م، صفحة ٢٣).

### ثانياً: الإفراط في استخدام الميتافيرس يؤدي إلى الإصابة باضطرابات نفسيّة وسلوكيّة:

الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام وعالم الميتافيرس بشكل خاص له العديد من المخاطر النفسية والذهنية للمستخدمين، لاسيما صغار السن منهم والمراهقين، حيث يتحولون إلى

مدمني عالم الميتافيرس، فهذه العوالم الافتراضية تسفر مع فرط الاستخدام ومرور الزمن عن حدوث هلاوس واضطرابات ذهنية إثر تداخل العالم الافتراضي مع الواقع الحقيقي، وفقد القدرة على التفرقة بينهما (عبد التواب، ٢٠٢١م).

إن العالم الافتراضي في ميتافيرس يسمح للمستخدم من ارتداء نظارات متطورة تقنياً، بحيث تمنح الشخص انطباع أن ما يشاهده من واقع معزز هو أشياء حقيقية، وهو ما قد يصيبه باختلاط ذهني وتشويش، إضافة إلى أن هذا العالم الافتراضي يجعل المستخدم غير متقبل للعالم الحقيقي الواقعي، لما يراه في العالم الافتراضي من مغريات زائفة يصنعها له عالم الميتافيرس، بل ويمكنه اختيار أي شكل من الأشكال ليتجسد فيه، وغير ذلك من اللاواقع (Vyas, 2021).

ولا يخفى أن عالم الميتافيرس يتيح للأشخاص من الجنسين – خاصة من صغار السن والمراهقين – بالاختلاط، سواء الاختلاط المحرم بين ذكر وأنثى أو الاختلاط الشاذ، وعلى شكل واسع، وقد يعتقد المستخدم أن ما يفعله من أمور خاطئة طالما لم تتجاوز العالم الافتراضي، فإنها لا تخضع للقيم الأخلاقية أو القانونية (المراغي، ٢٠٢٢، صفحة ١٢).

**ثالثاً: عالم الميتافيرس ينتج عنه آثار ذهنية سلبية واضطرابات النوم وانتشار ما يعرف بالمخدرات الرقمية:**

يتيح عالم الميتافيرس صنع عالم يدمج بين الواقع المعزز والعالم الحقيقي، يكون مليئاً بالبيانات والمعلومات الرقمية، الأمر الذي قد ينتج عنه آثار ذهنية سلبية، ويسفر عن تشتت فكري وحالة شك فيما يراه المستخدم، وهو ما يطلق عليه مصطلح "الغمر المعلوماتي" (علي، ٢٠٢٢ م، صفحة ٣٤).

إضافة إلى ذلك، فإن عالم الميتافيرس يتخطى حدود الزمان والمكان، مما يؤثر بشكل مباشر على الساعة البيولوجية للمستخدم، ويدخله في نوبات قلق واضطراب ذهني، ومع مرور الوقت وإدمان عالم الميتافيرس تتأثر صحته بشكل سلبي وكلي، وينعكس ذلك على حياته المهنية والأسرية (Sinha, 2022).

ومؤخراً انتشر ما يعرف بالمخدرات الرقمية، وهي عبارة عن ملفات صوتية لنغمات أحادية أو ثنائية يستمع إليها الشخص، من شأنها التأثير على الدماغ وتخديرها بما يضاهي التأثير الحقيقي للمواد المخدرة (Marr, 2022).

**رابعاً: أثر استخدام الميتافيرس على الأطفال والمراهقين:**

يخشى كثير من الناس من التأثير السلبي لعالم ميتافيرس على أطفالهم، نظراً لانغماسهم لأوقات

طويلة في الألعاب الإلكترونية، مما قد يؤثر على مراحل نمو الطفل، والانعكاس السلبي على سلوكياته مع أقرانه، وتأخر قدرته على اكتشاف العالم المادي الحقيقي المحيط به.

ولا يخفى ما لهذه العوالم الافتراضية من تأثير وتشويق وإبهار تكون بمثابة السحر على الأطفال، وقد يصل الأمر إلى محاولة تقليد ومحاكاة الشخصيات الموجودة في عالم الميتافيرس، أو تقليد سلوكيات خاطئة أو حركات خطرة أو غير أخلاقية.

ولا يمكن تجاهل الخطر الكامن في وجود العديد من النفوس المريضة المتربصة بأطفالنا، والتي تتطلع إلى استغلالهم في أعمال منافية للآداب، أو التنمر عليهم، لتحقيق مصالح شاذة، أو لجني أرباح غير مشروعة (يوسف، ٢٠٢٠، صفحة ٢١٢).

ترى الباحثة أنه من الضروري مجاراة العصر الحديث ومواكبة التطور التكنولوجي السريع والهائل في هذا العصر الرقمي، لذا يجب على جميع الأسر العمل على صقل مهاراتهم ورفع الوعي الثقافي في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة والإلمام الواعي للعوالم الرقمية ومنها عالم الميتافيرس، حتى يتمكنوا من مراقبة أطفالهم ومساعدتهم في فلترة ما يرونه من متع مزيفة وغير حقيقية في عالم الميتافيرس، خاصة المحتوى غير الهادف أو غير الأخلاقي.

كما يجب العمل على زيادة وعي الأطفال للتفريق بين ما هو غير حقيقي في عالم الميتافيرس، وبين ما هو على أرض الواقع، من قيم وأخلاق ومبادئ، مع تحديد أوقات خلال اليوم للدخول إلى عالم الميتافيرس، بما يسمح لهم بموازنة مصالحهم الحياتية من تعليم وممارسة الرياضة ولعب مع أقرانهم الحقيقيين.

وأخيراً في حال ظهور مشكلات سلوكية لدى الأطفال، أو نفسية جراء الاستخدام الزائد لعالم الميتافيرس، يتم الاستعانة بأخصائيين نفسيين للعمل على معالجة هذه الإشكاليات بشكل سريع.

## المبحث الثاني:
## تنظيم الأمم المتحدة لعمل ميتافيرس.

### تمهيد وتقسيم:

في ضوء اهتمام منظمة الأمم المتحدة بتنظيم العلاقات بين الدول الأعضاء، وحرصها على حماية حقوق الإنسان، وحرياته الأساسية، من خلال إبرام العديد من الاتفاقيات العالمية لحماية

حقوق الإنسان، وإنشاء أجهزة خاصة لحماية هذه الحقوق، واهتمام المنظمة البالغ بالتطور التكنولوجي، وانتشار استخدام الأشخاص لمنصات التواصل الاجتماعي، وبروز عالم الميتافيرس، واستغلال الجماعات المتطرفة والإرهابية لهذا التطور التقني السريع كمنصات إعلامية لبث خطابات التحريض، والترويج للأفكار المتطرفة الهدامة، بهدف تجنيد الشباب، وتوفير الدعم المادي لضمان استمرار وجودها، كان لابد من تدخل المنظمة لمواجهة هذه الظواهر الخطيرة، واعتماد العديد من التدابير والإجراءات التي تسهم في تعزيز جهود الدولة سواء في ضمان حرية التعبير عن الرأي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أو مواجهة خطاب التحريض على الإرهاب، لما ينطوي عليه من زعزعة الاستقرار الدولي وتهديد السلم الاجتماعي.

وبناء عليه، قسمت الباحثة هذا المبحث لمطلبين، تناولت في الأول دور الأمم المتحدة في ضمان حرية التعبير عن الرأي في مواقع ميتافيرس، وفي المطلب الثاني تعرضت لدور الأمم المتحدة في مواجهة خطاب التحريض على الإرهاب عبر ميتافيرس، وذلك على التفصيل التالي:

- **المطلب الأول:** دور الأمم المتحدة في ضمان حرية التعبير عن الرأي في مواقع ميتافيرس.
- **المطلب الثاني:** دور الأمم المتحدة في مواجهة خطاب التحريض على الإرهاب عبر ميتافيرس.

## المطلب الأول: دور الأمم المتحدة في ضمان حرية التعبير عن الرأي في مواقع ميتافيرس:

تمتلك منظمة الأمم المتحدة العديد من الأجهزة التي تعاونها في القيام بمهامها وتسيير شؤونها، منها أجهزة رئيسية وأخرى ثانوية، وفيما يتعلق بمجال هذه الدراسة، نسلط الضوء على الجهاز الرئيسي للمنظمة والذي يتولى القيام بالتشريع، ألا وهو الجمعية العامة للأمم المتحدة، والتي بدورها أنشأت جهازاً ثانوياً بداخلها يهتم بحماية حقوق الإنسان، فما هو دور هذه الأجهزة في ضمان حرية التعبير عن الرأي في مواقع ميتافيرس؟

### أولاً: دور الجهاز التشريعي في الأمم المتحدة (الجمعية العامة) في ضمان حرية التعبير عن الرأي في مواقع ميتافيرس:

تتولى الجمعية العامة للأمم المتحدة إصدار جملة من القرارات والتوصيات بهدف حماية وتعزيز حقوق الإنسان بصفة عامة سواء في النطاق التقليدي أو في النطاق الإلكتروني عبر مواقع ميتافيرس وغيرها من مواقع التواصل الاجتماعي، كما تشرف الجمعية العامة على أعمال الأجهزة

الثانوية المعنية بضمان حرية التعبير عن الرأي وتعزيز حقوق الإنسان، كالمفوضية السامية لحقوق الإنسان، ومجلس حقوق الإنسان.

وفي هذا الإطار، صدر القرار رقم ١٦٧/٦٨ عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في ديسمبر من العام ٢٠١٣م (الجمعية العامة للأمم المتحدة ا.، ٢٠١٣/١٢/١٨، صفحة /١٦٧/٦٨A/RES)، بشأن الحق في الخصوصية في العالم الرقمي، وتم التأكيد في مضمون هذا القرار على حق الإنسان في الخصوصية، وأهمية احترام حرية التعبير، وتبني أي رأي دون مصادرة لهذا الحق، كما أكدت الجمعية العامة للأمم المتحدة على ضرورة احترام حقوق الإنسان في نقل المعلومات وتلقيها.

وجدير بالذكر أن التطور السريع في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مكّن الأشخاص والحكومات من مراقبة الاتصالات بشكل عام، ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص، بل واعتراضها وجمع المعلومات والبيانات، مما شكل انتهاك لحقوق الإنسان، خاصة في مجال الخصوصية وحرية الرأي والتعبير (بومعزة، ٢٠٢٢ م، صفحة ٦١٣).

وبناء عليه، طلبت الجمعية العامة للأمم المتحدة من الدول الأعضاء من خلال القرار سالف الذكر، إعادة النظر في إجراءاتها التشريعية وسياساتها المتعلقة بجمع البيانات الشخصية، واعتراض الاتصالات ومراقبتها، والتزامها بإنشاء آليات رقابة إقليمية مستقلة، يمكنها القيام بدور فعال، وقادرة على ضمان حرية التعبير عن الرأي في مواقع التواصل الاجتماعي، وتستطيع بكل شفافية تحقيق المساءلة بشأن مراقبة الدولة فيما يتعلق بجمع البيانات الشخصية واعتراض الاتصالات (المعداوي، ٢٠٢٢م، صفحة ١٢٤).

وفي ضوء الاهتمام الكبير الذي أولته المواثيق العالمية لحقوق الإنسان بشأن ضمان حرية التعبير عبر تكنولوجيا الاتصالات، وهو ما أكدته الاتفاقيات الدولية المبرمة في هذا الشأن، ونظراً لكون هذه الاتفاقيات الدولية سابقة على استخدام منصة ميتافيرس، فمن المنطقي أنها لم تعالج مسألة ضمان حرية التعبير عن الرأي في مواقع ميتافيرس، إلا أن الجمعية العامة للأمم المتحدة سلّمت بشمول مواقع ميتافيرس لذات الحماية المقررة لحرية الرأي والتعبير وغيرها من الحقوق المنصوص عليها في هذه الاتفاقيات، بغض النظر عن الوسيلة التي تمارس من خلالها هذه الحقوق (فضيلة، ٢٠٢١، صفحة ٢١٧).

وعقب الانتشار الهائل والمتسارع لاستخدام منصة ميتافيرس، لاسيما في مجال التعبير عن الرأي،

والرغبة في تبادل المعلومات، ثارت إشكالية الرقابة التي تمارسها الحكومات والأشخاص على محتوى الدردشات، وتدخلت الجمعية العامة للأمم المتحدة لوضع حد لهذه الرقابة التي اعتبرتها الجمعية انتهاكاً صارخاً لحرية الرأي والتعبير والحق في الخصوصية، وأصدرت توصيات للحكومات بضرورة احترام الالتزامات الدولية فيما يتعلق بحماية الحقوق، حيث يرى بعض الفقه امتداد التدابير المحددة المنصوص عليها بالقرار رقم ١٦٧/٦٨ الصادر بشأن الحق في الخصوصية في العالم الرقمي ليشمل ما يتم تداوله على منصة ميتافيرس (كامل، ٢٠٢٠م، صفحة ١١٦).

وعبر الدورات اللاحقة للجمعية العامة للأمم المتحدة، دأبت على إصدار العديد من القرارات بشأن ضمان حرية التعبير عن الرأي في مواقع التواصل الاجتماعي، والحق في طلب تداول ونقل المعلومات، وحرية الاجتماع السلمي، حيث أصدرت في ١٨ ديسمبر عام ٢٠١٤م القرار رقم (١٦٦/٦٩) (الجمعية العامة للأمم المتحدة، الدورة رقم ٦٩، ٢٠١٤م، صفحة ٣)، وأكدت فيه أن فعل اعتراض الاتصالات ومراقبتها وجمع البيانات الشخصية بشكل غير قانوني، يمثل انتهاكاً للحق في الخصوصية، ويمس مباشرة الحق في حرية التعبير عن الرأي، وهو ما يتعارض مع مبادئ الديمقراطية، وطالبت الجمعية العامة للأمم المتحدة من الدول الأعضاء ضرورة احترام هذه الحقوق خاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وفي سياق كافة أشكال الاتصالات الرقمية، مع اتخاذ التدابير اللازمة لوضع حد لهذه الانتهاكات، وإعادة النظر في التشريعات والإجراءات التي تتعلق بالرقابة على الاتصالات (الحجار، ٢٠٢٢م، صفحة ١٢٧).

وعقب ذلك أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار رقم (١٩٩/٧١) سنة ٢٠١٦م بشأن الحق في الخصوصية في العصر الرقمي (الجمعية العامة للأمم المتحدة، الوثيقة رقم (١٩٩/٧١A/RES/) القرار رقم ١٩٩/٧١، الدورة رقم ٧١، ٢٠١٦م، صفحة ٤)، وأكدت فيه أن الحق في الخصوصية يعد ضرورة لممارسة حرية التعبير، وأن ضمان هذا الحق للأفراد لاسيما في التكنولوجيا الرقمية، يسهم في إنماء قدرتهم على المشاركة في الحياة السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية، وإضافة إلى الإجراءات الواردة في القرارين سالفي الذكر، طالبت الجمعية العامة من الدول الامتناع عن إلزام المؤسسات التجارية التي تعمل في مجال تكنولوجيا الاتصالات عن اتخاذ ثمة تدابير من شأنها المساس بالحق في الخصوصية بشكل تعسفي، وطالبت هذه المؤسسات بضرورة احترام حقوق الإنسان باتخاذ كافة الإجراءات المناسبة لضمان أمن الاتصالات، وحماية حق مستخدميها في الخصوصية ومنع التدخل غير المشروع في حقوقهم (صالح، ٢٠٢٠م، صفحة ١٢٩).

وفي عام ٢٠١٨م، أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار رقم (١٧٣/٧٣) (الجمعية العامة للأمم المتحدة، الوثيقة رقم (/١٧٣/٧٣A/RES)، القرار رقم ١٧٣/٧٣، الدورة رقم ٧٣،، ٢٠١٨م، صفحة ٦)، تذكر فيه الدول الأعضاء بما شملته قراراتها السابقة، وحثت الدول على تهيئة بيئة آمنة لتكنولوجيا الاتصالات، تحرص على احترام القانون الدولي، ودعت مؤسسات تكنولوجيا الاتصالات بضرورة ضمان احترام حقوق الإنسان، لاسيما الحق في الخصوصية والتعبير عن الرأي عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

تحث الباحثة منظمة الأمم المتحدة على ضرورة اعتماد اتفاقية حديثة وفعالة تختص بحماية حرية التعبير عن الرأي تواكب التطورات السريعة في تكنولوجيا الاتصالات والتي أسفرت عن بروز عالم الميتافيرس، وتأخذ بعين الاعتبار تأثير هذا التطور في جانبيه الإيجابي والسلبي على حرية التعبير عن الرأي، وما قد يرتبط بها من حريات في سياق التطور التكنولوجي في مجال الاتصالات والمعلومات.

**ثانياً: دور مجلس حقوق الإنسان في ضمان حرية التعبير عن الرأي في مواقع ميتافيرس:**

أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ٢٠٠٦ م القرار رقم (٢٥١/٦٠) بإنشاء مجلس حقوق الإنسان كجهاز ثانوي تابع لمنظمة الأمم المتحدة، ليتولى تعزيز وحماية حقوق الإنسان، وتقديم التوصيات بشأن أي انتهاكات تمارس في هذا الشأن.

httPS://WWW.OHCHR.ORG/AR/HRBODIES/HRC/Pages/AboutC (٢٠٢٣).

ولقد قام المجلس في إطار ممارسته لمهامه بإصدار العديد من القرارات المتعلقة بحماية حرية الرأي لاسيما تلك التي تتم عبر الوسط الرقمي ومنصات التواصل الاجتماعي، وكذا الحق في تداول المعلومات الذي أصبح أكثر سهولة في ظل شيوع وانتشار استخدام منصة ميتافيرس (الشافي، ٢٠٢١ م، صفحة ٢١٣).

وقام مجلس حقوق الإنسان في أكتوبر من العام ٢٠٠٩م بإصدار قراره رقم (١٦/١٢) بخصوص حرية الرأي والتعبير (https://documents-dds-ny.un.org/doc/undoc/gen/g/، ٢٠٢٣/٢/٢٠ م، صفحة ٤٤)، وأعرب فيه عن تزايد القلق حول انتهاكات حرية الرأي وأعمال التفتيش والمصادرة والمراقبة التي تتم على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، سواء من الصحفيين أو الأفراد مستخدمي شبكة الإنترنت أو المدافعين عن حقوق الإنسان.

وفي القرار ذاته، دعا مجلس حقوق الإنسان الدول إلى الالتزام بضمان حرية الرأي والتعبير سواء في شكلها التقليدي أو الذي يتم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، واتخاذ كافة التدابير اللازمة التي تتماشى مع التطور في مجال الفضاء الإلكتروني السريع، والعمل على تسهيل المشاركة في الوصول لشبكة الإنترنت، مع تطوير مرفق الإعلام والاتصالات، والكف عن فرض أية قيود على حرية التعبير عن الرأي في مواقع التواصل الاجتماعي، والحق في تداول المعلومات والحصول عليها (فهمي، ٢٠٢١م، صفحة ٢٣٤).

ونظراً لعدم شيوع استخدام منصة ميتافيرس ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام وقت إبرام الاتفاقيات الدولية التي أصدرتها الأمم المتحدة لحماية حقوق الإنسان وضمان حرية التعبير عن الرأي، قام مجلس حقوق الإنسان بإصدار القرار رقم (٨/٢٠) عام ٢٠١٢م (الجمعية العامة للأمم المتحدة و مجلس حقوق الانسان، الوثيقة رقم (A/HRC/RES/٨/٢٠) القرار رقم ٦/٣٩، الدورة رقم ٢٠، ٢٠١٢م، صفحة ٨)، يبرز فيه توجه منظمة الأمم المتحدة في هذا المجال، حيث كرّس هذا القرار تعزيز حماية حقوق الإنسان عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وأشار فيه إلى أن حرية التعبير عن الرأي موضوع يحظى بأهمية كبيرة، كون انتشار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يتم بشكل متزايد وتصاعدي، بحيث يمكن للأشخاص في العالم اللجوء إليه والتعبير عن آرائهم أياً كانت سواء ذات طابع سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي أو ثقافي أو غير ذلك، ودعا القرار الدول إلى اتخاذ الإجراءات والآليات التي من شأنها تطوير مرفق الاتصالات وتيسير الوصول إلى الإنترنت والسماح بتداول المعلومات، مع تعزيز حماية حقوق الإنسان، وضمان حرية التعبير عن الرأي عبر منصات التواصل الاجتماعي، ومنها منصة ميتافيرس (حسين، ٢٠٢١ م، صفحة ٢١٨).

وفي عام ٢٠١٨ م أصدر مجلس حقوق الإنسان القرار رقم (٣٩ / ٦) (https://undoc.un.org/ar/a/٧٣/٥٣.add.١، تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٢/٢٠م)، بشأن سلامة الصحفيين، لما في تعزيز حرية الصحافة وحماية حق الصحفيين في حرية التعبير عن الرأي ونقل المعلومات، من انعكاس إيجابي هام في تعزيز حقوق الأشخاص في الوصول إلى المعلومات ونقلها وتداولها.

وأشار القرار سالف الذكر إلى ضرورة حماية حقوق الصحفيين ومنع الاعتداء عليهم، وشدد على ضرورة وضع حد للتهديدات التي يتعرض لها الصحفيون حال ممارسة حق التعبير عن الرأي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والتي تتمثل في اختراق بياناتهم وانتهاك خصوصياتهم، بهدف

حرمانهم من حرية التعبير عن آرائهم وغلق مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بهم (الشهري، ٢٠٢٢، صفحة ٩٨).

وأعقب ذلك إصدار مجلس حقوق الإنسان القرار رقم (١٢/٤٤) عام ٢٠٢٠م (https://undoc.un.org/ar/a/١/add.٥٣/٧٥، تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٢/٢٠م، صفحة ٥٠)، تناول فيه صراحة ضرورة حماية الحق في حرية الرأي والتعبير، وأكد فيه كفالة هذا الحق للجميع عبر مواقع التواصل الاجتماعي وداخل شبكة الإنترنت بشكل عام أو خارجها، وذلك في ضوء المادة ١٩ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية.

وشدد القرار سالف الذكر على ضرورة سعي السلطات العامة بالدولة إلى ضمان حرية تداول المعلومات عبر منصات التواصل الاجتماعي وشبكة الإنترنت، مع ترسيخ حرية تلقي المعلومات وتداولها باعتبار ذلك من المكونات الأساسية لحرية التعبير عن الرأي عبر منصات التواصل الاجتماعي، وأدان القرار عمليات تعطيل شبكة الإنترنت عمداً بهدف منع الوصول إلى المعلومات والحيلولة دون نشرها (حميد، ٢٠٢١، صفحة ٣٢٥).

تثمن الباحثة الجهود الحثيثة والمعتبرة التي يقوم بها مجلس حقوق الإنسان لتوفير الحماية للحق في حرية التعبير عن الرأي في ظل التطور التكنولوجي السريع في مجال الاتصالات والمعلومات، من خلال إصدار توصيات وقرارات تتناول كافة جوانب الحماية، مما قد يسفر في المستقبل القريب عن اعتماد اتفاقيات تتعرض لتأثير عالم الميتافيرس على التمتع بالحق في حرية الرأي والتعبير.

## المطلب الثاني: دور الأمم المتحدة في مواجهة خطاب التحريض على الإرهاب عبر ميتافيرس:

تعد منظمة الأمم المتحدة على رأس المنظمات الدولية المنوط بها مكافحة الإرهاب بكافة أشكاله وأهدافه، ومن ضمن أشكال الإرهاب التحريض عليه من خلال خطابات تبث عبر منصة ميتافيرس، بالنظر إلى قدرتها الواسعة في هذا المجال.

ولعبت منظمة الأمم المتحدة من خلال أجهزتها المتعددة دوراً فاعلاً وبذلت جهوداً مضنية لمواجهة خطر التحريض على الإرهاب عبر منصات التواصل الاجتماعي والتي من ضمنها منصة

ميتافيرس، وفق مؤشر تصاعدي يعكس الوعي الدولي المتطور بمخاطر وتداعيات هذه الظاهرة على الأمن البشري (شريخي، ٢٠٢٠م، صفحة ٦٠).

وفي ضوء ذلك، أصدر مجلس الأمن العديد من القرارات التي من شأنها فرض التزامات على الدول لسن القوانين وتطبيقها وإنفاذها ذات الصلة بمكافحة خطاب التحريض على الإرهاب، ومن أبرزها القرار رقم (١٣٧٣) الصادر عام ٢٠٠١م بشأن التحريض على الإرهاب، حيث أكد المجلس في ديباجة القرار ضرورة امتناع كل دولة من الدول الأعضاء عن فعل أي عمل إرهابي داخل إقليم دولة أخرى، أو التحريض على ذلك، أو المساعدة أو المشاركة أو قبول طلب أي منظمة لممارسة أنشطة على أراضيها بهدف ارتكاب أعمال إرهابية على إقليم دولة أخرى (الزهراني، ٢٠١٨م، صفحة ١٣٩).

وفي الإطار ذاته، حثَّ مجلس الأمن الدولي الدول الأعضاء على ضرورة التعاون في مجال تبادل المعلومات، لاسيما ما يتعلق منها باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتكنولوجيا الاتصالات من قبل المنظمات الإرهابية، وأعلن مجلس الأمن في القرار المشار إليه أن ممارسات الإرهاب الدولي، وأعمال السلب تتنافى مع مبادئ الأمم المتحدة ومقاصدها، خاصة تلك التي تحرض على الأعمال الإرهابية وتقوم على تمويلها عمداً (قرار مجلس الأمن رقم (١٣٧٣)، بجلسته رقم ٤٣٨٥، ٢٠٠١/٩/٢٨م).

وعقب ذلك أصدر مجلس الأمن الدولي القرار رقم (١٦٢٤) لسنة ٢٠٠٥م، حيث أدان في ديباجته أعمال التحريض على الإرهاب، واستنكر بأشد العبارات محاولات تبرير الأعمال الإرهابية، وألزم الدول الأعضاء بتغليظ فعل تجنيد الأشخاص المنتمين للجماعات الإرهابية، ونادى بضرورة التعاون بين الدول لمنع المنظمات الإرهابية من استغلال مواقع التواصل الاجتماعي – ومنها منصة ميتافيرس – للتحريض على الأعمال الإرهابية، ودعا القرار كافة الدولة لاعتماد تدابير مناسبة تتماشى مع التزاماتها المفروضة عليها بموجب القانون الدولي، بهدف مكافحة أفعال ودعوات التحريض على ارتكاب الأعمال الإرهابية (قرار مجلس الأمن رقم (١٦٢٤)، بجلسته رقم ٥٢٦١، بتاريخ ٢٠٠٥/٩/١٢م).

كما أكدت الجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة على أهمية مواجهة خطابات التحريض على الإرهاب عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك في إطار الإستراتيجية الشاملة لمكافحة الإرهاب.

ولقد أعرب مدير مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب بتاريخ ٢٢ نوفمبر من العام ٢٠٢٢م، عن رغبته في رفع الوعي في مجال مكافحة الإرهاب ومنع التطرف العنيف في الفضاء الرقمي، مع

استكشاف الحدود التالية في التكنولوجيا (Metaverse)، في إطار جهود مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب لزيادة الوعي بشأن إساءة استخدام الجماعات الإرهابية للتكنولوجيا الحديثة والمتطورة (https://www.un.org/counterterrorism/events/safegua، تاريخ الزيارة ٢٠٢٣/٢/٢٠م).

وأضاف مدير مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب أن الواقع أثبت أنه يتم بالفعل استخدام ما يعرف بتقنيات التمكين (Metaverse) لتقوية أنشطة بناء القدرات في قطاع مكافحة الإرهاب، على سبيل المثال قيام مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب باستخدام الواقع المعزز والافتراضي لتزويد أجهزة إنفاذ القانون وموظفي المخابرات بمنصة لإجراء التدريبات بأمان.

وكما هو الحال مع التقنيات الحديثة، يستكشف برنامج (UNOCT Global PCVE) دور الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي وتطبيقه المحتمل في الوقاية، وغالباً ما تتخلف أنواع الضمانات التنظيمية اللازمة لمعالجة المخاطر الأمنية والتهديدات الأخرى الناشئة عن استخدامها كثيراً عن حدود كيفية استخدامها، وهذا يشمل كيف يمكن للجماعات الإرهابية والمتطرفة استخدام هذه التقنيات لنشر أفكارهم المتطرفة، وتعزيز قدرتهم على تجنيد الشباب، وجمع الأموال، والتخطيط للعمليات الإرهابية، بل والتدريب عليها (الجبوري، ٢٠٢١ م، صفحة ٤٨).

كما قامت لجان مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب بتسليط الضوء على التطرف في الواقع الافتراضي وألعاب الفيديو، ودعت إلى مزيدٍ من البحث وتبادل أصحاب المصلحة لفهم أبعاد التقنيات الجديدة بشكل كامل، وتطوير استجابات شاملة وفي الوقت المناسب للتهديدات المحتملة (الهاشمي، ٢٠٢٢، صفحة ١٥).

إلا أن الجهود المبذولة لمكافحة التحريض على الإرهاب والحد من انتشار المحتوى المتطرف عبر منصة (Metaverse) شكلت انتهاكاً للحريات وحقوق الإنسان، من خلال التقييد المفرط لحرية التعبير، وحرية تكوين الجمعيات، والحق في الخصوصية وعدم التمييز، وبالنظر إلى أسس (Metaverse) التي لا تزال قيد الإنشاء، يتم العمل بطرق تتوافق وتنسجم مع حقوق الإنسان، لمنعها من أن تصبح ملاذاً آمناً للجماعات الإرهابية والمتطرفة (قيراط، ٢٠٢١م، صفحة ٢٧).

ويجب التنويه إلى أن العملات المشفرة (NFTS) وهي تلك العملات الرقمية التي يحتفظ بها نظام لا مركزي يستخدم التشفير، بدلاً من سلطة مركزية، الأمر الذي يجعل من السهل إخفاء مصدر الأموال الذي يجذب بالفعل الجماعات الإرهابية والمتطرفة للاستفادة من هذه المنصات، بهدف

التمويل وجمع الأموال، كما أن (Metaverse) سيسمح للمستخدمين بالوصول إلى الواقعية، مما قد يسمح للجماعات الإرهابية بالوصول إلى هذه المناطق عن بعد، بغرض التخطيط والتدريب والتنسيق للقيام بعمليات إرهابية ضد الدول باستهداف أماكن حيوية بها، كالمعالم السياحية والمواقع الدينية وأماكن الترفيه (رابحي، ٢٠٢٢م، صفحة ٥٢).

وتجدر الإشارة إلى أن المنظمات العالمية المتخصصة لعبت دوراً مهماً في دعم جهود منظمة الأمم المتحدة في مجال مكافحة التحريض على الأعمال الإرهابية عبر شبكة الإنترنت، ومن هذه المنظمات الاتحاد الدولي للاتصالات، والذي لعب دوراً بارزاً في حماية الأمن الإلكتروني، وقدم دورات تدريبية ومنشورات لأجهزة إنفاذ القانون والجهات القضائية تتعلق بجرائم التحريض على وسائل التواصل الاجتماعي، إضافة إلى إعداد تقرير بعنوان "الجريمة السيبرانية / دليل الدول النامية"، بغية زيادة الوعي لدى الدول النامية في استيعاب وفهم الآثار الدولية والإقليمية للتهديدات المتزايدة في مجال الجريمة الإلكترونية، ومساعدتها على سن تشريعات سليمة لمكافحة جرائم الفضاء الإلكتروني (المهيري، ٢٠١٩م، صفحة ٦٢٦).

ومن خلال العمل في المرحلة الراهنة والتي لا يزال (Metaverse) في مراحله الأولى، تعمل الحكومات بشكل استباقي لتطوير آليات استعراض كافية، بالتنسيق مع الجهات الفاعلة ذات الصلة، لتقليل احتمالية استخدام الجماعات الإرهابية لتلك المنصة، ونشر خطابات الإرهاب، وتعزيز وسائل حماية حقوق الإنسان، ووضع معايير حوكمة واضحة، كما أن المجتمعات انتهجت مع الحكومات والمجتمع المدني والقطاع الخاص نهجاً يسمح لمكتب الأمم المتحدة بالتنسيق مع شركات التكنولوجيا لمواكبة أحدث التطورات في مجال التقنيات الحديثة لمكافحة الإرهاب (العامري، ٢٠٢١م، صفحة ٥٧٦).

وترى الباحثة أنه ومع ظهور عالم الميتافيرس وما يمثله من طفرة في عالم تكنولوجيا الاتصالات، يجب تضافر الجهود الدولية لوضع التدابير اللازمة لحث الدول على تجريم خطابات التحريض على الإرهاب باستخدام تقنية الميتافيرس، نظراً لحداثتها، لقمع تلك الأعمال، إضافة إلى التنسيق الدولي فيما يتعلق بالملاحقات القضائية، وتبادل المعلومات والبيانات في هذا المجال، والعمل الجدي على التعاون الفعال والبنّاء مع شركة ميتافيرس من خلال تبنيها لإجراءات تسهم في حذف محتوى خطاب التحريض على الإرهاب، وإغلاق الحسابات الداعمة لها.

## الخاتمة:

تعتبر الميتافيرس رؤية جديدة لمستقبل التكنولوجيا، وثورة مقبلة لتطور عالم الإنترنت، حيث تحولت الفكرة في الآونة الأخيرة لواحدة من أهم الأفكار المنتشرة في المجتمع التقني، وازدادت أهمية الموضوع حين أعلنت شركة فيسبوك تحويل نشاط الشركة واسمها لتصبح ميتافيرس، والذي يشير إلى عالم ما وراء الإنترنت، حيث يستخدم الأشخاص أجهزة الواقع الافتراضي والمعزز بدلاً من أجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة للولوج إلى مساحات افتراضية.

ولقد أثار الميتافيرس الكثير من المخاوف، كان أبرزها الخشية من استغلال الجماعات الإرهابية المتطرفة لهذه التكنولوجيا والعمل على تطويعها لنشر خطابات التحريض على أجهزة الدولة، وتزايد معدلات انتهاك الخصوصية، وتصاعد معدلات الجريمة الإلكترونية، والترويج للأفكار المتطرفة، ودعم الإرهاب، والتأثير في سلوك الناخبين مما قد يهدد بنية الديمقراطية.

هذه التحديات كشفت ضعف القوانين المحلية عن التصدي بشكل كاف للتداعيات الخطيرة لمنصة الميتافيرس، الأمر الذي طرح أفكاراً حول تولي منظمة الأمم المتحدة عملية سن تشريعات تنظم عملها، وكافة مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى، حيث تتكفل المنظمة بإنفاذ القانون وتنفيذ العقوبات الصادرة بحق هذه الشركات حال انتهاكها للقوانين الدولية.

وبناء عليه، سلطت الباحثة الضوء من خلال هذه الدراسة على دور الأمم المتحدة في تنظيم عمل ميتافيرس، وقسمتها إلى مبحثين، تناولت في الأول التأصيل النظري لمفهوم ميتافيرس، من خلال تعريف ميتافيرس ونشأتها وخصائصها، وتقييم أثر استخدامها، وتعرضت في الثاني لتنظيم الأمم المتحدة لعمل ميتا فيرس، حيث تناولت دور المنظمة في ضمان حرية التعبير عن الرأي في مواقع ميتافيرس، ودورها في مواجهة خطاب التحريض على الإرهاب عبر ميتافيرس.

وظهر من خلال هذه الدراسة جملة من النتائج والتوصيات، يمكن للباحثة إجمالها فيما يلي:

## النتائج:

- اهتمام منظمة الأمم المتحدة بضمان الحق في حرية التعبير، وإصدار العديد من الاتفاقيات الدولية الكفيلة بحماية وتعزيز حرية التماس وتداول ونقل المعلومات في العصر الرقمي، وقد يسفر ذلك في المستقبل عن سن اتفاقيات تتعرض لتأثير عالم الميتافيرس على التمتع بحرية الحق في حرية الرأي والتعبير.

- استمرار سعي الجماعات الإرهابية في توظيف التقدم التكنولوجي والتقني السريع للتوسع في نشر خطابات التحريض على الإرهاب، ونشر الأفكار المتطرفة بما يخدم مصالحها وأجنداتها، واستغلال انتشار التعامل عبر منصة ميتافيرس للتوسع في تجنيد الشباب عبر منصات التواصل الاجتماعي، وتوفير الدعم المالي المطلوب لتنفيذ مخططاتها في نشر الفزع والخوف وإشاعة الفوضى في المجتمع.

## التوصيات:

- ضرورة توظيف ميتافيرس في مواجهة ظاهرة التحريض على الإرهاب عن طريق التوعية بمخاطر الإرهاب، وسبل التصدي له، ونشر ثقافة الاعتدال والتسامح والتعايش السلمي ونبذ العنف بين الأشخاص بسبب الدين أو العرق.
- ضرورة دعم المناهج العلمية بالمدارس لزيادة الوعي التكنولوجي وتعزيز كفاءة الكوادر التعليمية بما يضمن نشر قيم حقوق الإنسان ومبادئه، عبر منصات ميتافيرس.
- ضرورة الحث على تضافر الجهود الدولية وتشجيع التعاون بين الدول عبر أجهزة منظمة الأمم المتحدة، لتعظيم الاستغلال الأمثل لمزايا عالم ميتافيرس، وتعزيز الجهود لمواجهة الإرهاب ومكافحة نشر خطابات التحريض عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وإحداث التوازن لضمان عدم المساس بالحق في حرية التعبير بما يسهم في المواجهة الفعالة للتحديات على شبكة الإنترنت وعالم الميتافيرس.
- ضرورة تعديل نص المادة ٢٠ من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية الصادر عام ١٩٦٦م بإلزام الدول الأطراف باتخاذ الإجراءات اللازمة لتعديل قوانينها الوطنية، وسن تشريعات تعاقب كل من يستخدم عالم الميتافيرس أو مواقع التواصل الاجتماعي لنشر خطابات التحريض على الإرهاب، سواء ما يتعلق بتبادل المعلومات، أو تجنيد الشباب، أو التخطيط أو التحريض على ارتكاب أعمال إرهابية، مع مراعاة التوازن في ذات الوقت لعدم اتخاذ هذه التدابير كذريعة ومدخل لقمع الحريات وحقوق الأفراد في التعبير عن الرأي، لاسيما وأن حرية الرأي مكفولة بموجب القانون الدولي.

## المراجع:

**الكتب:**

- البلداوي، عدي عدنان (٢٠٢١م)، الشخصية بين العالم الحقيقي والعالم الافتراضي، ط١، بغداد،

البلداوي للطباعة.
- الجبوري، خالد مجيد (٢٠٢١م)، السياسة الجنائية في قانون مكافحة الإرهاب، دراسة مقارنة مع قوانين مكافحة الإرهاب العربية والأجنبية مع الاتفاقيات الدولية، ط٢، مصر، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.
- عبد الحميد، بسيوني (٢٠٢٢م)، تكنولوجيا وتطبيقات الواقع الافتراضي، ط١، مصر، دار النشر للجامعات، القاهرة.
- عبد الرفيع، أرويجن (٢٠١٩م)، مكافحة الجرائم الإلكترونية، قراءة في مؤتمر أبو ظبي لدول مجلس التعاون الخليجي، بحث تم نشره بمجلة قانون وأعمال، العدد ٦، المغرب.
- علي، محمود محمد (٢٠٢٢م)، الميتافيرس وثورة ما بعد الفيس بوك، ط١، مصر، دار الآليات الحديثة للنشر، أسيوط.
- كريم، حيدر (٢٠٢١م)، علم النفس الإلكتروني، ط١، مكتبة نور حسن، بغداد.
- محمد، مختار (٢٠٢١م)، هل يمكن تجنب الدول مخاطر الهجمات الإلكترونية، ط١، مصر، الدار المعارف، القاهرة.
- الهاشمي، رفد عيادة (٢٠٢٢م)، الإرهاب الإلكتروني، ط١، الأردن، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان.

**الأبحاث والمجلات العلمية:**

- بركات، مطاع (٢٠٢٢م)، الواقع الافتراضي – فرصه ومخاطره وتطوره، بحث تم نشره بمجلة جامعة دمشق، العدد ٣، المجلد الثاني.
- بومعزة، فاطمة (٢٠٢٢م)، الحماية العالمية لحرية الرأي والتعبير في ظل تطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال، بحث تم نشره بمجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، المجلد ١٥، العدد الأول، جامعة قسنطينة، الجزائر.
- الحجار، وسيم شفيق (٢٠٢٢م)، النظام القانوني لوسائل التواصل الاجتماعي "واتس آب، فيسبوك، تويتر" دراسة قانونية مقارنة حول الخصوصية والحرية الشخصية والمسؤولية والاختصاص، بحث تم تقديمه للمركز العربي للبحوث القانونية والقضائية، ومجلس وزراء العدل العرب، وجامعة الدول العربية، ط٢، لبنان، بيروت.

- حسين، حمدي محمد (٢٠٢١م)، المسؤولية الجنائية عن إساءة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي – دراسة تحليلية ومقارنة، بحث تم نشره بمجلة العلوم السياسية والقانون، العدد الثالث، المركز الديمقراطي العربي برلين.
- حميد، عبد الوهاب كريم (٢٠٢١م)، التهديدات القانونية أمام وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمع العربي، دراسة مقارنة، بحث تم نشره بمجلة القانون والأعمال الدولية، العدد ٣٢.
- خليل، نزيهة (٢٠٢٢م)، دور العالم الافتراضي في نشر الاغتراب الاجتماعي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، بحث تم نشره بمجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ١٣، المجلد الثالث.
- خميس، محمد عطية (٢٠٢١م)، تكنولوجيا الواقع الافتراضي وتكنولوجيا الواقع المعزز وتكنولوجيا الواقع المخلوط، بحث تم نشره بمجلة الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، العدد الأول، المجلد ٢٣.
- رابحي، لخضر (٢٠٢٢م)، مجابهة جريمة التحريض الإلكتروني في ضوء مبدأ مسؤولية الحماية، بحث تم نشره بمجلة الدراسات القانونية والسياسية الصادرة عن جامعة عمار ثليجي بالأغواط، العدد الثالث، المجلد التاسع، الجزائر.
- رجم، جنات (٢٠٢٢م)، الهوية الافتراضية لدى المراهقين، دراسة ميدانية لعدد من المراهقين بمدينة سطيف، بحث تم نشره بمجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، العدد الثالث، المجلد ١٨.
- الزهراني، يحي بن مفرح (٢٠١٨م)، تحديات الأمن المعلوماتي في الشبكات الاجتماعية من منظور قانوني، بحث تم نشره بالمجلة العربية الدولية للمعلوماتية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، العدد ٤.
- الشافي، خالد بن عبد الله (٢٠٢١م)، حماية خصوصية مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة انتهاك الخصوصية في موقع فيس بوك، دراسة مقارنة في ضوء النظام السعودي، بحث تم نشره بكلية الحقوق، جامعة حلوان.
- الشهري، حنان بنت شعشوع (٢٠٢٢م)، أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "فيسبوك وتويتر نموذجاً"، بحث تم تقديمه لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز.
- الصاوي، محمد كرم (٢٠٢٢م)، بحث تم نشره بمجلة الفنون والعلوم التطبيقية، المجلد التاسع، العدد الرابع، كلية الفنون التطبيقية، جامعة دمياط.

- عادل، محمد قيس (٢٠٢١م)، المرجعية الداخلية في عالم الميتافيرس بين آفاق الواقع الافتراضي وإمكانيات الواقع المعزز، بحث تم نشره بالمجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، العدد الرابع، المجلد ٣، جامعة المنصورة.
- العامري، سامر سعدون (٢٠٢١م)، التحريض على ارتكاب جرائم إرهابية باستخدام وسائل التقنية الحديثة، بحث تم نشره بمجلة العلوم القانونية، المجلد ٣٣، العدد الثاني، كلية القانون، جامع بغداد.
- عبد التواب، أحمد (٢٠٢١م)، ثورة ما بعد الفيس بوك، مقال منشور بجريدة الأهرام المصرية، بتاريخ ٣٠ أكتوبر عام ٢٠٢١م، السنة ١٤٦، العدد ٤٧٢٩١.
- عبد الحليم، الشيماء فتحي (٢٠٢١م)، الواقع الافتراضي والأطفال ذوي صعوبات التعلم، العدد الرابع، المجلد ١٤.
- عبد الرحمن، أبو سريع أحمد (٢٠٢٠م)، استخدام الإنترنت في تعاطي المخدرات "المخدرات الرقمية"، بحث تم نشره بالإدارة العامة للمعلومات والتوثيق بوزارة الداخلية بالسعودية.
- عبد العزيز، محمود (٢٠٢١م)، فعالية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي سلوكي لخفض النوموفوبيا (إرهاب الابتعاد عن الهاتف المحمول)، بحث تم نشره بمجلة الإرشاد النفسي، العدد ٦٦.
- علاق، كريمة (٢٠٢١م)، الهوية البديلة "Avatar" في لعبة الحياة الثانية – دراسة اثنوجرافية نفسية افتراضية على مجموعة من الشخصيات الافتراضية، بحث تم نشره بمجلة جامعة القدس، العدد ٢٥، المجلد الثامن.
- فضيلة، تومي (٢٠٢١م)، أيديولوجيا الشبكات الاجتماعية وخصوصية المستخدم بين الانتهاك والاختراق، بحث تم نشره بمجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٣١، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.
- فهمي، دينا عبد العزيز (٢٠٢١م)، المسؤولية الجنائية الناشئة عن إساءة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الرابع بعنوان القانون والإعلام، كلية الحقوق، جامعة طنطا.
- قيراط، محمد (٢٠٢١م)، الإعلام الجديد والإرهاب الإلكتروني – آليات الاستخدام وتحديات المواجهة، بحث تم نشره بمجلة الحكمة للدراسات الاتصالية والإعلامية، العدد الثامن.

- كامل، جبالي أبو هشيمة (٢٠٢٠م)، حماية البيانات الشخصية في البيئة الرقمية، بحث تم تقديمه لمؤتمر العصر الرقمي وإشكالاته القانونية، كلية الحقوق، جامعة أسيوط.
- المراغي، هدى (٢٠٢٢م)، الميتافيرس ومكافحة الجرائم الإلكتروني، بحث تم نشره بمركز ايجيبشين انتربرايز للسياسيات والدراسات الإستراتيجية، العدد الأول.
- مصطفى، خالد محمد (٢٠٢٠م)، المسؤولية الجنائية لناشري الخدمات التقنية ومقدميها عن سوء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، بحث تم نشره بمجلة رؤى إستراتيجية، العدد الخامس، المجلد ٢٦.
- المعداوي، محمد أحمد (٢٠٢٢م)، حماية الخصوصية المعلوماتية للمستخدم عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي – دراسة مقارنة، بحث تم نشره بمجلة الدراسات الاجتماعية، العدد ٣٣، الجزء الرابع، كلية الحقوق، جامعة بنها.
- المهيري، سعيد (٢٠١٩م)، التحريض في القانون الجنائي الدولي، بحث تم نشره بالمجلة الجزائرية للعلوم القانونية والاقتصادية والسياسية، المجلد ٣٥، العدد الرابع، كلية الحقوق، جامعة الجزائر.
- مؤيد، هيثم جودة (٢٠٢٠م)، التحليل النقدي للأطر المعرفية والنظرية والمنهجية لبحوث إدمان مواقع التواصل الاجتماعي في الدراسات الغربية والعربية خلال العقد الثاني من القرن ٢١، بحث تم نشره بمجلة الإعلام، العدد ٦٩.
- نور الدين، زعتر (٢٠٢٢م)، العالم الافتراضي "الميتافيرس" من منظور سيكولوجي، بحث تم نشره بمجلة العلوم الإنسانية العدد الثاني، المجلد التاسع، جامعة أم البواقي، الجزائر.
- يوسف، ريهام سامي حسين (٢٠٢٠م)، التنمر الإلكتروني وعلاقته بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي، بحث تم نشره بالمجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، العدد ٢٣، المجلد الثالث، جامعة الأهرام الكندية.

**الرسائل الجامعية:**

- الزهرة، غمشي (٢٠٢٠م)، رأس المال الاجتماعي الافتراضي، قراءة في سوسيولوجيا العلاقات الاجتماعية في مواقع التواصل الاجتماعي – دراسة عينة من مستخدمي الفيسبوك الشباب في الجزائر، أطروحة لنيل درجة الدكتوراة، كلية الحقوق جامعة وهران، غير منشورة.
- شريخي، توفيق (٢٠٢٠م)، الإرهاب الإلكتروني وتأثيره على أمن الدولة، أطروحة لنيل درجة الماجستير في القانون، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد بو ضياف، المسيلة، الجزائر.

- صالح، أبو الفتوح (٢٠٢٠م)، آثار التضرر التكنولوجي على ممارسة الحقوق والحريات العامة – دراسة مقارنة، أطروحة لنيل درجة الدكتوراة، جامعة عين شمس.
- عصام، أحمد (٢٠٢١م)، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على خصوصية الفرد، أطروحة لنيل درجة الماجستير، جامعة المسيلة، كلية العلوم الإنسانية، الجزائر.
- منتصر، خالد (٢٠١٩م)، علاقة استخدام تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة باغتراب الشباب الجامعي، أطروحة لنيل درجة الماجستير، غير منشورة، جامعة باتنة الجزائر.

**وثائق الجمعية العامة للأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن:**

- قرار مجلس الأمن رقم (١٣٧٣)، بجلسته رقم ٤٣٨٥ المنعقد بتاريخ ٢٠٠١/٩/٢٨م، الوثيقة رقم (S/RES/1373).
- قرار مجلس الأمن رقم (١٦٢٤)، بجلسته رقم ٥٢٦١ المنعقد بتاريخ ٢٠٠٥/٩/١٢م، الوثيقة رقم (S/RES/1624).
- الوثيقة رقم (A/73/53/Add.1) الجمعية العامة للأمم المتحدة، تقرير مجلس حقوق الإنسان.
- الوثيقة رقم (A/75/53) الجمعية العامة للأمم المتحدة، قرار مجلس حقوق الإنسان.
- الوثيقة رقم (A/HRC/12/50) الجمعية العامة للأمم المتحدة، مجلس حقوق الإنسان، الدورة رقم ١٢.
- الوثيقة رقم (A/HRC/RES/20/8) الجمعية العامة للأمم المتحدة، مجلس حقوق الإنسان، القرار رقم ٦/٣٩، الدورة رقم ٢٠، عام ٢٠١٢م.
- الوثيقة رقم (A/RES/68/167) الجمعية العامة للأمم المتحدة، القرار رقم ١٦٧/٦٨، الدورة رقم ٦٨، ٢٠١٣/١٢/١٨م.
- الوثيقة رقم (A/RES/69/166) الجمعية العامة للأمم المتحدة، القرار رقم ١٦٦/٦٩، الدورة رقم ٦٩، ٢٠١٤/١٢/١٨م.
- الوثيقة رقم (A/RES/71/199) الجمعية العامة للأمم المتحدة، القرار رقم ١٩٩/٧١، الدورة رقم ٧١، ٢٠١٦/١٢/١٨م.
- الوثيقة رقم (A/RES/73/173) الجمعية العامة للأمم المتحدة، القرار رقم ١٧٣/٧٣، الدورة رقم ٧٣، ٢٠١٨/١٢/١٨م.

**المراجع باللغة الأجنبية:**

- Marr, Bernard (2022), What is the metaverse? An Easy Explanation for Anyone.
- Mysticisms, s 2022: Metaverse Encyclopedia.
- Sinha, Disha (2022), An overview: Understanding Different Types of Augmented Reality.
- Vyas, Kashyap (2021), what is Metaverse and How do Enterprises Stand to Benefit?

**المواقع على الإنترنت**

- https://documents-dds-ny.un.org/doc/undoc/gen/g10/118/26/pdf/g1011826.pdf?openElement.
- https://doi.org/10.3390/encyclopedia2010030
- https://undoc.un.org/ar/a/73/53/add.1
- https://undoc.un.org/ar/a/75/53/add.1
- https://WWW.OHCHR.ORG/AR/HRBODIES/HRC/Pages/AboutCouncil.aspx
- https://www.un.org/counterterrorism/events/safeguarding-metaverse-countering-terrorism-and-preventing-violent-extremism-digital-space